

ترانيم الرمال

شعر

عبد العزيز محمد النقيدان

من مطبوعات

نادي القصيم الادبي ببريدة

ديوان

ترانيم الرمال

للشاعر

عبد العزيز بن محمد النقيدان

من مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببريدة

رقم « ٤ »

اهـــــداء

الى كل ذرة رمـــل على أرضنـا الطـاهرة

والى كل مواطن تعزف نبضات قلبـــه لحن الوفاء

أهـــدي هـذه الترانـيم المتواضعـة

الشاعر

مقدمة الديوان

بقلم : حسن بن فهد الهويمل
رئيس النادي

صديقنا الشاعر : عبد العزيز بن محمد النقيدان شاعر مقل عزوف ، ونادي القصيم الأدبي ببريدة حين يباشر طبع باكورة انتاجه يدفعه الى ذلك أمور : —

أولها : أنه من شعراء المملكة العربية السعودية ومن منطقة القصيم والنادي حريص على ان يدفع بشباب القصيم الى طرح تجاربهم ليساهموا في مسيرة المملكة الوثابة في مجال الفكر والأدب .

وثانيها : أن شعره يمثل جانباً في ذاتية قلقة ، وهولون محبب لناشئة العربية لما يحمله من تأوهات رافضة تعكس

التصور عن الصراعات المـــادية والمعنوية على مسرح الاحداث العالمية .

وثالثها : أنه من الشعراء الشباب المجيدين الذين تبرز في تجاربهم ملامح الإلتزام والرمزية الشفافة ، وتعميـــق حب الوطن وهـــذه التجارب التى نقدمها تعد خطوة أولى في طريق الأداء السليم الذي يود النادي التزامه في بقيــــة اصداراته على ان هذه الحيثيات لاتعتبر شرطاً لإصدارات النادي وانمـا هي على أقل افتراض حوافز لهـا وزنهـا .

فالنـادي حريص على ان تكون تجـارب الشبـاب ذات هوية والتزام ، فيها اصالة الماضي واشراق الحاضر ، ولايهمه بعد ذلك أن تفترق المناحي ، وتختلف المشارب بقدر ما يهمه أن يكون الاداء سليما ، والفرض واضحا

والتجربة في مفهوم القارى المتطلع للفهم ، المحب للمتعـة والفـائدة .

والنادي حـــين يتحفظ بالنسبة لبعض التناولات الشابه فانما يدفعه الى ذلك حفظ الثنية التي يقف عليهـا فلا يمكن الشداة ، والمتشاعرين من النفـوذ الى الساحة قبـل النضج وقبل التروى من معنى العربية باشراقهـا ، وموسيقاهـا .

ولا يعني ذلك أن ما يجيزه أو يساعد على نشره يعتبر من الأصالة والمتانة بحيث لا يرقي اليـه الشك أو يلابسه الضعف ، ولكن يهمــــه قبل كل شيء أن يبقي على شخصيتنا ولغتنـا العربيـة بكل ملامحها وخصائصهـا ، فقـــد تنكر لها ابناؤها ، وعقها الناهلون من معنيها وما عادت تقبل المزيد من هذا الحقوق ونحن اذ نبارك

لشاعرنا ديمومة الاداء الجيد فإننا نرجوان يستمر رصده للظواهر النفسية والاجتماعية ليبـقى العطاء في مستوى النهضة الفكرية والادبية في بلادنا التى تتقدم على مختلف المستويات .

قرأت قصائد الديوان ومعظمها مما لم ينشر في الصحف وقرأت ما لم ير النور مما هو في أوراق الشاعر المبعثره وكنت في كل ذلك أعده شاعراً غير محترف تحركه ابسط الحوادث فيفيض عليها من معاناته فتكبر في عينه وفي عين القارى ، وتمر به بعض الأحداث الجسام فلا تحرك فيه ساكنا لأنها لم تمس شفاف قلبه .

وما أجاز الشاعر نشره لا يمثل كل ما نظم الشاعر لاسباب منها :

أولا : ان شعوره نحو بعض قصائده لم يكن بالمستوى الذي يجعله يحفل بها فهي معايشات عارضه ورصيد جزئي لتجارب طمس الزمن ملامحها فأخذت طريقها الى الضياع .

ثانياً : ان وجهة نظر الشاعر تغيرت عن كثير مما ضمنة بعض قصائده فلم يشأ ان يناقض نفسه ، فرضي بالوأد لبعض ما نظم ، لتلافي تناقض الانطباعات والتطورات ونحن نخالفه في ذلك .

ثالثاً : تنقلات الشاعر بحكم طبيعة الدراسة والعمل بين مناطق ودول عربية اضاع الكثير من شعره فبقيت في حافظة الشاعر شوارد لاتستأهل الطرح .

قلت ان شاعرنا متأمل قلق ... وهو يحدد وظيفة شعره في اطار هذا التأمل وذلك القلق بقوله :

شعري أناشيد ذاتي أسلوبه في حياتي
أقوله من ضميري كالنور صافي السمات

وهذا لايعني أنه خلص لفنه .. كما خلص ابن أبي ربيعة ، ولكنه ايضا لم يحابث من أجل كيسه كما كان شعراء العرب .

لقد مدح الشاعر .. وحركت شاعريته مناسبات عدة لكنه حين يمدح ، أو حين يرصد لبعض المناسبات فإنما ذلك من باب الصدق الفني والقناعة الذاتية .

والذين يأخذون الشاعر بجريرة المدح أو المناسبة ولا يفصلون في ذلك إنما يجحفون في حقه ويغمطون الفن بعض ماله .

وفي نظرى ان المدح وشعر المناسبات يحمل فيما يحمل الشيء الكثير مما هو في حاجة رجل العصر فأنت حين تقرأ للمتني وهو شاعر مدح ومناسبات تجد في ثنايا شعره لمسات فنية خالصة للفن وللذات لا يطاولها عمالقة الشعر الذاتي .

ودعك من المدح فهذا الحطيئة وهو شاعر هجاء سليط اللسان، تجد وميض الحكمة، وحسن الاداء وجمال العرض وحرارة العاطفة في كل تناولاته . وهو ذاتي قلق رافض حتى وهو يستجدى .

ومن هنا ندرك ان نسف شعر المدح والمناسبات دون النظر في صدق العاطفة وعمق التجربة احجاف في حق الشاعر والقارى معاً ، وغمط للفن ومناحية .

وإذا كانت مدرسة « الديوان » مدانة في شيء فانها مأخوذة بجملتها على شوقي لا لشيء إلا لانه مداح وشاعر مناسبة .

لا أقول ذلك دفاعاً عن شاعر بعينه ، أو دفاعاً عن قضية بعينها ، وإنما أقول ذلك ليكون النقد قائماً على فحص التجربة دون الخضوع لمؤثرات مذهبية تعشي العين وتجمد الحس ، وتغمط الناس حقهم .

بقيت في نفسي قضية ما كنت لا ترك الحديث عنها في موقف كهذا تلك هى قضية « الوزن والقافية » و « الشعر المرسل » أو « شعر التفعيلة » .

وشاعرنا وان كان ملتزماً الوزن والقافية في تجاربه الا أنه لم يلتزم البحر فقد راوح بين البحور وخاصة ما تقارب منها .

وان كان هذا لايقدم ولا يؤخر في قضية الشعر الا ان هذا ايضا لا يحط من قدر الشاعر او يحول بينه وبين القبول .

والقضية في نظري ليست قضية شكل .

القضية قضية موهبه ، واصالة ، والشاعر الموهوب هو الذي يصنع نفسه حيث يجب ان يكون ، والاذن العربية التى تفترض في الشعر الموسيقي المؤثرة تقبل من الشعر ما يملك هذا التأثير .

لقد آثرت الا أدرس شيئاً من قصائد الشاعر فهذا حق مشترك لكل القراء ، وربما يكون لي مع القراء وقفة أخري حين يفضي الشاعر بشعره الى القراء .

وفق الله الجميع الى صالح الاعمال ،،،

الامارة والشباب

تحية وتهنئة لصاحب السمو الملكي الامير عبد الاله بن عبد العزيز بمناسبة تعيينه اميراً لمنطقة القصيم :

حييت يا عبد الإله
بين الجداول والمياه
بين القصيم بشيحها
بين الخزامى في شذاه
حياك فيها الحالو
ن بكل آفاق الرفاه
حياك فيها المخلصو
ن وأنت نبراس الحياة
عبد العزيز بني البلاد
وكان من خير البناه

وأتيت شبلاً رائداً
كالنجم يسمو في علاه
عطرت أرجاء القصيم
وكنت غيثاً في رباه
فيك الشباب وروحه
وعطاؤه يحلو جناه

★ ★ ★

آل السعود طلائع الامجاد من خير الولاه
الدين فيهم والشهامة والمروءة والأناه
حرب على الأعداء كالسهم المميت على الطغاه
سلم لمن عشق السلام ولاذ صدقاً في حماه

★ ★ ★

ثقـة المليك أتت إليك وأنت تسعى في خطاه
فلك القلوب ونبضهـــا
والفخـــر لاح على الشفاه
أيـد بقوتـك النظـــام
فنحن جنـــد في ذراه
إن الأمانة عبء هـذا الكون فلتخش الإله
ولتبق في ظل المليك الشهم
أســداً في شــراه
انت النشيـــد وحولك
الأمجـاد قـد لبت صـداه

شعـــري

شعري أناشيـــد ذاتي
أســلوبه في حيــاتي
أقــوله من ضمــيري
كالنــور صــافي السمات
فمـا امتـــدحت لئــيما
يعيش فــوق الفتــات
وما نسجـــت القـــوافي
لمدحـــة أو هبـــات
أهــدية للنجم حينــا
وللرجــال الأبــاة
زرعتـــه في جبــال
مليئــة بالنبـــات

نسجتـــــه من رمـــال

هــــــدية لـــــلرواة

ففي قوافيـــــه لحـــن

مــــن صـــــادق اللمسات

ومن معـــــانيه عقــــد

قــــــلادة للفتـــــــاة

والشعــــر كالشمس دفء

ومتعـــــــة الغـانيـــات

ان جن ليـــــلى فشعري

كالنـــــور في الحـالـكات

في ركبــه ســـــار حلمي

مجـنحــــاً للغـــــــداة

أتـــوق للركب ســـار
والنصر في الخطـــوات
فمـــا رأيت كســـولا
ينـــام في الطـــرقات
الا واصبـــح حمـــلاً
يتيـــه في الفـــلوات
الشعر نبـــض لقـــلب
من دمـــــاء نـازفـات
والشعر تصــــوير ثغـر
يحـــاط بالبسمـــات
ما صغت منـه لحــــوناً
تعـــج بالنكبات
وفي الزوايا نــــذير
لهبـــوب العاصفـــات

وأرى في قســــوة الأيام

أسمــــى المعجـــزات

ها هـــــو الشعر نــــداء

الروح ينبـوع الحيـــاة

ان للحـــرف بريقـــا

كالمعـــاني الطـــاهرات

فالترانيم حيـــاة القلـــ

ب كالنبـــع الفـــرات

غـن للزهـــر وللورقــاء

عـــذب النغمـــات

★ ★ ★

احاسيس مغترب

أمضيت بضع سنين عنك مغتربا
فما نسيت عراراً فيك أو رطبا
سئمت دنياي أحلاماً مبعثرة
أرعي النجوم وأرعي حولها الشهبا
خيلي تسير وما ساخت قوائمها
تستسهل الصعب بل تستصغر الكربا
سفائن الشوق تجري بي محملة
بالذكريات ويومي كنت مكتئبا
تلوح أنجمك الزهراء في أفقي
فانثني وفؤادي يقطع الحقبا
هتافه النظرة الظمأى لمنشئه
يضمد الجرح يأسو كل من وصبا

إني نأيت وروحي فيك هائمة

كلتا يدى تواسي خدك الترب

رأيت أرضك تبراً كم طربت له

أرخصت من أجله الاكباد والنشبا

قبلت فيك الخزامي وهي عابقة

وهمت بالشبح عطرابات منسكبا

أبصرت من قسوة الأيام عابسها

وما شكوت بها ظلما ولاسغبا

اذا ذكرتك بات الجرح مندملاً

منك الجراح وتأسو هافيا عجبا

أنا هناك وحولى ألف ذاكرة

تملى على من التاريخ ما عذبا

أبي هناك تراءى لى بمنطقه

فيه الحنان أراه العاطف الحدبا

وأمتي بين جـــيران وذي رحـــم
واخـــوة عرفوا للدين ما وجبـــــا
مـــــلاعبي بصمات كنت أرسمهـــــا
وما نسيت دمى فيهـــــا ولا لعبـــــا
وما نسيت ترانـــــيم الرمال بهـــــا
تحـكي البطـــــولات مما يطرب العربا
توهـــج الرمل يذكي من عزائمنـــــا
كي يصبح الرمـل في اعراسه ذهبـــــا
المـــــاء والارض كنز في مرابعنـــــا
يستنجـــــد الساعد الاقوى بماوهبـــــا
هنـــــاك أبصرت في دنياى أمثـــــلة
من يسرق الكحل أو من يزرع الهـــــدبا

رأيت في الغمد سيفا كنت اكبره

وبعد لأي رأينا سيفه خشبا

رأيت في القبر انسانا تقدره

تلك القبور على أقدامه انتصبا

وأخراً بحياة الذل منغماً

الجهل أرداه قد غنى له طربا

هنا عوالم في دنياى لاهية

تعيش كي تقطف الازهار والعنبا

وما وعت وهي في الظلماء مدلجة

أن الحياة قطار ينشد الرتبا

مواقف حيرتني في تلونها

من يعشق المال أو من يعشق الحسبا

وواحـــــد بدنيىء العيـــــش مزدهر

وآخر بنعـــــيم العيش قـد تعبـــــا

هنـاك من سجـــــل التـاريخ صـــــولته

ولم يمت وهـــــو في التـاريخ قـد كـتبا

عـلى يـديه تجلـــــت كل سابقـــــة

للخـــــير جاهـد اصلاحـاً ومحتسبـــــا

من يـــــزرع الشـــــوك تدمية حصائـده

بالوخـز حينـا وحينـا تجلب العطبـــــا

ومـــــن سقى الورد أهدى كل عابقـــــة

وعطـــــر الجـــــو والامـال والكتبا

استغفر الله لم أمنحـــــك أمنيـــــتي

فلا تلم همي حـــــين الجواد كبـــــا

أراك لا تعرف الالقاب يا وطني
لكن ترى الفكرة القدسية اللقبا
أراك تبصر من آذاك معوله
ومن يعيد اليك المرتع الخصبا

★ ★ ★

بريـــــدة

رأيت بك الفتـــوة والشبـــابا
كأن الشمس تمنحك التهـــابا
فمن شعل النجوم لبست ثـــوبا
ومن حلل الجمـــال أرى إهابا
حديث النخل يهمس في صفـــاء
يعـــانق في المساتبرا مـــذابا
أتيتـــك مثقل الاعباء لكن
رأيت بوجهك القبـــل العذابا
حديث الرمل يحتضـــن العذاري
ويرشف من تمائمهـــا رضـــابا

عروس الحسن ما أغمضت عينـــا
وما أوصدت للاقـــــدام بـابـا
مددت يـــدآ لنهضتنـــا فـكانت
يـد الاخلاص تجتـــاز الصعابا
عروس الحسن أنت على طريـــق
بغـير العـــلم لم ندرك غـــلابا
وغـذى السـير فالآمـال نشوى
الى مجد نحـــوز به الطـــلابا
فما حـــاز المـــكارم غير ساع
قد اتخـــذ العـــلوم له ركابا
وما عشق الكرامة مثل ســـام
الى العليـــاء قد ركب السحابا

رأيتك في جزيرتنـــا شعـــاعا
سنـــا إشراقه ملأ الرحـــابا
لك الامجـــاد يا وطن الخـــزامي
ففيك أرى الفتـــوة والشبـــابا
جداولك الجميـــلة عانقتهـــا
حضارة أمـــة ترنو الشهـــابا
اليك قصيدتي من غـــير عتب
وشر الناس من يهـــوى العتابا
نظمت الشعـــر مفتريا ولكن
بذكرك قد سلا قلبي وطـــابا

★ ★ ★

بـــلد النخيـــل

بلد النخيل أنا هنـــــا　　حقـا أتعرف من أنـا

أنـا ذرة في تربك الغـالي تفيـــــض تحننـا

الطير يألف وكره الحـاني ويرفل بالسهنـا

يلهو ويعبث حوله هزجا وان عبس الوجود وأحزنا

يرنو الى الافق البعيد وما تطلع للكهوف ومارنا

قلمي نداؤك يا رفيق الدرب لم يخش العنـا

عبر السنين همست لي ماذا تريد فرحت أنشر معلنا

فاذا المريض ملامح صفراء باهتـــــة السنـا

كل الدروب جميـــــلة

الامســارات الخنـــــــا

ما كنت أطلب غير دور

المرء ســــاع محسنـــــا

انـ الكرامة ان تكون

معززاً عند الاله ومؤمنـا

ما بين أيدينـــــا أمانات

فمـا أضحـــــت لنـــا

ما حقق الايمانـ من أمسى وغايتـــه الانـا

انـ كنت حقـا مؤمنـا

فاحب قومـــــك مذعنـا

وابذل لهم جهدل المقل

ولا تنـــافس أرعنـــا

وكـن اليـــد المعطاء

طـاهرة تساهم في البنـا

ها أنت يا تـاريخ تشهـــد

والــــيراع وأرضنـــا

هل أصبحت كالنـــور كا

لازهار رائعــــة السنا ؟

هـل أصبـح القلب المعذب

سابحا بين الجداول ها هنا ؟

أم قابعا يرعي الصقيـــع

يذيب فيهـــا السوسنا

★ ★ ★

النخلة الموءودة

لا تخافي يا نخلتي لا تخافي

أنت رمز الوفا ورمز التصافي

أنت نحو السماء جزت افتخاراً

قد تحليت بالعقود الضوافي

الحديد المبيد أرداك قتلاً

فتمايلت من أذى (الجراف)

قد جهلناك في سنين سمان

وعرفناك في السنين العجاف

أنت فينا مآذن شامخات

حولها الطير غردت في الطواف

ما لهم أو سعوك قتلاً مبيداً

هل من الدين سنة الإتلاف ؟

الحضـارات كم تجر وبـالا

وعلينا وبالها غــير خاف

أنت يا نخلتي فخار ومجــد

وعطاء في الخصب أو في الجفاف

هل ستنسى القلوب أفضالك الثر

ة فالتاريخ نقش في لوحة الإنصاف .

أنت في الرمل يانعــة الانتا

ج دوماً وفي جـوار الضفاف

فيك يحلو القصيد ياجنة الأر

ض وتحلو ـ عند المديح ـ القوافي

★ ★ ★

القصيم الذهبي

الروى والجمال ملء إهابه
وسنى الحسن في اتقاء اشتبابه
تتغنى به الطيور نشاوى
تترا أى مزدانة في رحابه
صدحت للحياة فاض بها
الحسن وللطير لحن بفدوه وانقلابه
شاقه منه روضة ومحياه
ونفح الاريج ملء ترابه
وخرير المياه ينساب لحنا
عبقريا في وهنه واضطرابه

(ودعوص) الرمال شع بها النور

قشيبا في سهـــله وهضابه

والضباب البديع يزجي رداه

أنيقا في خطـــوه وانسيابه

والبساتين ما ثلاث بها الطـــير

شغوف بلحنـــه وانسكابه

والشذا العطر طاف جل مفـــا

نيه وأروي الثرى بفيض انسحابه

إنها صورة تفني بهـــا الأهل

وعاشوا الجمال مـــلء إهابه

صنعتهـــا يـــد الاله فباتت

آية الله حين لاذت ببـــابه

تلك ياعاشق الجمـــال مزايا

لن تراها بالمثـــل من أترابه

هـــذه تحيتنـــا

مهـداة للشاعر السوري على دمر رداً على قصيـدته (بريدة) المنشورة بمجلة الرائد السعودية في٥/٦/١٩٨١ شاكرين للاستاذ علي مشاعره .

الحان شعرك ياصناجة الشام
كالشهد برء لأدواء وأسقـــــام
بها الجمال تبدي فائقـــــا عبقا
ريان ينفــــح من طيب وأنسام
عرفت فيها سليل العرب عن كثب
منذ الموافاة لم يخلط بأعجـــــام

رددته وله الآذان مصغية

كذلك الكون من غـور وآكام

هى العروبه والفصحي تضمنحها

ورداً تفتح يبـــدو بين أكمام

حيتك نجد وأقداس الحجاز هوى

من مهبط الوحي ذات المنبع السامي

ولا تزال لك الذكرى معلقة

بخاطري غب أزمان وأعوام

★ ★ ★

فرحـــة اللقـــاء

بمناسبة زيارة جلالة الملك فيصل رحمه الله الى القصيم عام ١٣٩١ القيت في حفل الامارة ببريدة •

في ربوع القصيم طاب اللقــــاء
بامليـــــكا عزت به الأتقياء
أنت شرفت في قدومك شعبــــــا
عمــــه الخير منكمــــوو الوفاء
هذه الارض قطعة من بــــلاد
عمهـــــا العز والنما والبنــــاء
هى تفــــديكمو شبابا وشيبــــا
وتضحي بالقلب وهــــو الفداء

أي عيد في أرضنا قـــــد تبدى
شهــــدته ربوعنـــــا الخضراء
تلكمـــو أرضنا وهذى حمـــــانا
رمزها الصدق والوفـــــا والولاء
فيصل أيهـــــا المليك المفـــــدى
أنت أب وهــــاهم الأبنـــــاء
ليس جيش المليك يفديك لكن
كل فرد يحـــــق منه الفـــــداء
جانب الدين قد رعيت حمـــــاه
ومن الدين عزة وارتقـــــاء
كل يـــــوم خطابكم يتجـــــلى
فيه روح البيان فيـــــه السناء

قد عرفتم أن التفرق داء
والتقاء الشعوب فيه الدواء

وسواء قد صاح في القدس قوم
أم بدكا مستهم البأساء

في فلسطين دمعة من رجاء
ودموع من يأسها حراء

تستغيث الجهاد يا صاحب
التاج فقد عانت مما أتي الأدنياء

أنت نبض الشعوب في كل أمر
والى المجد والعلا مضاء

أنت أعليت للسلام صروحاً
شهد الله ما بهن التواء

إن هذي البلاد أضحت مثـــالا
للسلام العظيم وهـــو رواء
إنه الأمن كالجبـــال الرواسي
شاده العدل منكمـــو والوفاء
أمن الوحش في البرارى فنامت
لم ترع وهى أمـــة عجـــماء
ها هو البـــذل والسخاء نعـــيم
شمل الكل فيضـــه والرخاء
يا مليك البلاد نجـــل مليك
أعجزت وصف عـــدله البلغاء
ان عبد العزيز عـــاد وليـــدا
ملء برديه نـــوره الوضـــاء

* * *

أمـــة العرب يا مليـكي شتـــات

باعدت بـين جمعهـــــا الأهـواء

ليس للامـــة الكريمة الا

دنيها الحق وهو فيهـــــا الضياء

أوجـــد الله أمـــة ثم أوحي

للرسول الـكريم ما قـــــد يشاء

واذا النـــــور مشرق من حراء

وجميـــــل ما قـــــد أفاض حراء

أشرقت أرضنـــــا بخير كـتاب

وهـــدى الارض باركـته السماء

دك عرش الظلام ما قد تجـــــلى

ومضى الشرك والخنـــــا والهراء

وتلاقت للمسلمين صفــــوف
وأمام الصفــوف ســـــار اللواء
لا أزيزاً مـن الرصاص يـدوي
لا صواريـخ يحتويهـــــا الفضاء
بل هنـاك الأيمـان وهو عميــــق
وقـلوب من غـير دين خــــواء

* * *

يا ابن عبـد العزيز لم يبــــق إلا
أن نضحــــي وكم تطيب الدماء
ليس ميتاً من أرخص الروح دينـاً
إنما الميت مـــن سباه العــــداء
إنمـــاء المسلمون في كل صقــــع
وحدة ضمها الهــــدى والاخاء

يا ابن عبد العزيز أنت سناها
أنت ناديت فاستجيب النداء

من هنا دعوة الرسول تبدت
فأعدها ومنك يحلو الدعاء

قد رأينا كيف الشعوب استبانت
ان إسلامها القوي بناء

ذاك مما تذيعه من دروس
محكمات يزهو بها الحكماء

مرحبا مرحبا فهذى بلادي
كل أبنائها بكم سعداء

كان في قلبكم شعور وحب
ووليد الشعور هذا اللقاء

أيها الفصيل المليك المفـــــدى

ليس تحصى أعمـــالك الشعراء

ما أنا مـــادح ولكن حسبى

سيرة الفيصل الكريم ثنـــاء

أنت أعلى من مدحة أو ثنـــاء

أو شعور يفيضـــه الخطبــــاء

★ ★ ★

أفـــــراح القصيم

بمناسبة زيارة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم

للقصيم في ٢٠ صفر ١٤٠١ ألقيت في بريـدة

يا طيـــــور الايك تيهى واطربي
وانشدي الشعر بلحــــن أعذب
وأخبري الايام عن أفراحنـــا
وتغنى عنــــــد هـام الشهب
انه العـــاهل ميمون الخطـــــا
والهمام الفهـــــد والاخ الابي
ولعبـد الله مــــن أضحى له
شرف المسعى ونبـــــل المطلب

أيها الرائد يا نجل الاولى
زرعوا الخير بأرض العرب
أنت يامولاي سمع وهف
وجهاد فيل نيل الارب
موكباً أبصرته في عزة
اي مجد حول هذا الموكب
اشرق التاريخ من أسراره
وتسامي عندهام الكوكب
والاماني حوله مشرقة
حاضر يزهو بماض طيب
القصيم اليوم في اعراسه
نال في عهدك أعلى الرتب

قدس العلم وأعلى قدره

وتسامي في ظلال الأدب

خيم الأمن على أرجائه

وترا أي في ثياب قشب

أيها العاهل يامن قد سعى

لقضايانا بصدر أرحب

انها لله يا حامي الحمى

فاغتنمها فرصة واحتسب

ان تكن نفست عنهم كربة

فانتظر تنفيس كل الكرب

تمسح الدمع عن اليتم كما

تمسح الجرح عن المكتئب

واذا الظـــلم انتفى عن أمـــة

أبدل الجـــدب بروض مخصب

سنة الدين سداهـــــا وحـــدة

ربطت مشرقهـــــا بالمغـــــرب

قام فيها العدل رفاف السنـــا

ونمـــا في الدين أزكى الحسب

إنـه القرآن دستـــور السما

وحدة الامـــــة في ركب النبي

نورهـــــا قرأنها في يدهــــا

وباخري رائعـــات القضب

واذا الدنيـــــا سلام ضارب

والتفـاف حول خبر الكتب

وقـــلوب نيرات كالسنـــا

قد تسامت عن رخيص المطلب

إنه الإســلام فجــر مشرق

شـــع بالانوار عبر الحقب

جعل الميزان في الناس التقى

لا بجاه أو قــوي أو نشب

عشت للاســلام حصنا ذائداً

وسياجاً عن سهام النـــوب

ينصر الرحمـــن من ينصره

ويتيـــه الكفر وسط السبسب

أيـــد الصنعة في وثبتهـــا

فالاماني حولهـــا لم تخـــب

فدخان عـــائم من مصنـــع

وصليـــــل مفعـم بالصخب

ذاك رمـــز لكفاح دائب

وحصاد مـــن حصاد الذهب

أيها العــــاهل يا حامي الحمى

يا سنا الشعر وضــــوء الخطب

من أبي تركي ســــلالات نمت

ورث الاغلب جـــود الاغلب

أوجـــــدت في كل أرض بسمة

وهي نشوى للغــــــد المرتقب

في السياسات لنا أبعــــادنا

لم نسر يومــــاً وراء الغيهب

ما طعنا وحدة في قلبهـــــــا

ما سعينـــــــا في دروب الشغب

يا فلسطـــــين التي عاشت على

الم الجرح أطـــــلى وا كتبي

قصة الدعم التي قـــــد توجت

بجهـــــاد صــــادق مرتقب

وستبقين كفـــــاحاً صامداً

قد نضا عنه قيــــود الاجنبي

باركت مكة زحفـــــا مؤمنا

فيـــه آيات الوفـــــا من يثرب

الرياض الام قلـــــب نابـــض

صافح الامــــة بالسعى الابي

حارب الاحقـــــاد أن ترقي الي

مسرح العــــــرب لاوهى سبب

ومشى كالليث في وثبــــــاته

عـزة النفس وخـــــير المطلب

فاهنئى بادولة الحــــق بمــــا

قد بذلت من جهـــــاد واطربي

ولتدم يا خــــــالد الشعب فما

أنت الا رمز عـــــز العرب

★ ★ ★

حائـــــل

أمضيت عاماً دراسيا معلماً في هذه المدينة فالى قممها الشماء هذه النغمات .

فتنـــــتي أنت يا عروس الشمال
أي سمراء من بنـــــات لرمال
يا قصيداً أصوغـــــه من دمائي
كوفاء الابطـــال للابطـــــال
أي شـــــدو يداعب أو تاري
نشيداً في عزة واختيـــــــال
صاغه من ترابك الطـــــــاهر
لحن الشعـــــــور بالإجلال

في ثراك الجميـــل انشـــودة

الحب وصوت الشعور بالآمـال

ونداء الشباب يعبـق في الجـو

أريجـاً على رءوس الجبـــال

يهتـف القلب هانئـــاً في

روابيك ويحلو الحديث بين التلال

حائل قصة الوفـاء للمجــد

حديث الاجيـــال للاجيـال

تـلك سفـــانة وفي مقلتيهـا

نظرة العز من ذوات الحجـال

أطلقوها فمن قـــديم أبوها

طيب الخلق من كرام الرجال

ذلك قـــــول الأمين رسول الله

وباتت طليقة من حبـــــــال

هكذا تفعل المروءة في التـاريخ

حديثا من رائعـــات الخصال

هذه ناقتى وذلك ضيـــــــفي

فاذ بحوها وقدمـــــوا كل غال

ونداء الاقوام قف يا كـريم

القوم قد جـدت من كريم النوال

ويجيب الكـريم فيهم دعـوني

أقتل البخل قبل وقت اغتيـــالى

* * *

حائل أنت تصفـــين وفي القلب

حـــديث عن ذكريات طوال

أمرؤ القيس كم رأى من جمـــال

وتغنى من فيض ذاك الجمـــال

ورأى (بلطة) مياهـــاً وطيراً

عندها هام في لذيـــد الوصال

* * *

وتمر السنون والأمـــل المنشود

نضال أعظـــم به من نضال

وتعودين كالعروس وشاحـــاً

فتنة العصر من نسيج الخيـــال

* * *

من سنين أتيت أحمـــــل في كفى
غذاء الارواح للاجيــــــال
واذا حولى القـــلوب بريق
من جلال وعــــــزة وكمال
ها هنا اخـــــوتي وتلك أرى
الاوفيـــــاء من أخـــوالى
واذا حولى الشباب نـــــداء
يبتغى العــــلم دون أدنى كلال
فاطربي يا عروس الصحراء للصيد
وغني في وارقات الظـــلال
واسمعي الشدو من بنيــــــك
يناغي الشعــــــاع في الآصال

وانثري العطـــــر من خزاماك

وجودي من نبعـــــك السلسال

واقبلي لحني المضمـــــخ بالورد

ونبض الشعـــــور من أقوالى

إنهاد معـــــه السرور لمرآك

شعاعاً من رائعـــــات اللآلى

★ ★ ★

عنـــيزة

القيت رحلى صغيراً في مغانيهـــا
وقد كبرت وما أنسى أهاليهـــا
لم أنس أربعهـــا في كل معترك
وفي خطاها الى الامال تطويهـــا
رمالها الحمر لم تـــبرح مخيلتي
نخيلها شامخات تزدهى تيهـــا
عرفت بالامس تاريخاً يتوجـــه
تقدم عم قاصيها ودانيهـــا
نهلت علماً على أيدى أكابرهـــا
وللمربي يد للنـــاس يسديها

ملاعب الأمس أفراح تساورني
أعيشهـا كحلت عيـــني مرائيهـا
لم أنس جيلاً له في العـــلم سابقة
مضى يحقق للفيحـا أمانيهـــــا
عاشت رباك على مجـــــد يتوجه
سمر السواعد تفديه ويفـــــديها

★ ★ ★

عصر البطاقات

عصر البطاقات لاعصر الكفاءات
المجد للمـال تبــــاً للمروءات
صحوت والمثل العليا وميض سنا
يكاد يحجبهـــــا طول المسافات
المجــــــد للرجل الباني بساعده
تجرى الدماء بآمال وفيـــــات
يراقب الله في أمرأ نيـــــط به
ويعشق النور في درب المتـاهات
يقوم النفس ماذا قد صنعت وما
قدمت بالامس ما خططت للاتي ؟

أسير والامل المنشود في عنقى

وأمتطى من جياد الخيل صهوات

أصيخ للنقد من قلب تجيش به

لواعج الحب أصغى للنداءات

أشتار من هذه الدنيا تجاربها

وأطلب الرأى من أهل المشورات

أعطر السعى إخلاصاً وتضحية

رسالة الجد من أسمى الرسالات

دور الرعاية بحر لا تحدده

أصالة الشعر أو رصف المقالات

لكنه من معين القلب منبعه

كالغيث تحيا به كل النباتات

المجد ما حقق الإنسان من عمل
لله للنشىء في كل المجـــالات

وما يقدم للاوطان يدفعهـــا
للاكتفاء وتحقيق الكرامات

يد الصناعة لا شلت مواقفهـــا
ان التقدم في ركب الصناعات

فطاقة الشمس تدعونا الى عمل
نبني به غدنا في صدق نيـــات

عيش النعيم بسعي كلـــه عرق
لا بالركون الى لهـــو ولذات

★ ★ ★

الى الشاعر العربي

غرد بشعرك في عـزم وإصرار
كشعر حافظ أو أشعـــــار بشار
الغرب ما شاقني من فنـه صور
بقدر ما شنف الاسمـاع أصهاري
اني لابحث في منحـاي عن درر
من شعـر يعرب في عود وقيثـار
الموحيات لدينا جمـــــة زرعت
مباهـج الفن في صحبي وفي داري
البحر في موجـة أصـداد مـدرسة
والروض ينفح من طيب وأزهار

والنفس تزخر بالآمال يدفعها

سعي الى النصر في عزم كاعصار

والمنهج اللاحب الوضاء منهجنا

فيه الهدى ودليل المدلج الساري

يا أيها الشاعر الغريد احك لنا

عن قصة الامس عن قومي وأخباري

عن نشوة الامل المنشود في غدنا

عن الروائع من فن وأسرار

صور بريشتك الاخلاق عابقة

يزهو بها الكل من جود وايثار

وأيـد العرب والإسلام ملتمساً
تلاحما يلتقي في وجــــه غدار
ان العروبة جسم لا تصـــدعه
عصابة الشر في يسر واعســـار

★ ★ ★

بـــين الاجانب

لا الجلد جـلدي ولا النبرات نبراتي
كلا ولا عرفـــــــوا نهجي وعاداتي
لا الشدو يطربني منهم إذا عزفـوا
ولا مواويلهم من صنـــــع ساداتي
أشعارهم كسراب لا نظام لهـــــا
عطل من الوزن أو ايقــــاع نغمات
ان حققت نهضتي نصراً وتقنيـــــة
صاحوا وأني لـكم فخر الصنـاعات
من أين نهضتـكم جاءت لتمنحــــكم
سر التقدم في شتى المجـــــــالات ؟

شمس المعارف منـــــا أشرقت سلفاً
على ديار كمـــــو في خفـــــق رايات
ومـــــن سناها قبستم كل سابقـــــة
والفضل للعرب في محو الجهـــــالات
نسيتمو أننا ســـــدنا بدولتنـــــا
في ديننا خـــــير أفياء وجنـــــات
دستـــــورنا كرم الإنسان فارتسمت
على محيـــــاه أسرار المـــــروءات
لم نزهق الروح نشداناً لزائفـــــة
من الحيـــــاة وماخنا الأمانـــــات
وما كتبنا الى الطـــــاغين نشعرهم
إن العـــــدالة في هدم الكرامات

البيــــض والسود في ديني سواسية
الله أكرمهم في صــــدق آيات

الله أكرمهـــم بالدين منتجهـــاً
لا بالمجون وتشييـــد الدعارات

الله يا قوم نادانا أن اعتصمـــوا
فما التفـــرق عنوان المؤاخـــاة

آباؤنا صرعوا الإلحاد في ثقــة
الله أكبر ينبـــوع النـــداءات

وكونوا دولة في الارض مشرقــة
للنـــور والمجد فيها خـــير مرآة

فصيحة العرب إن جاءت موحـــدة

تدك صرح العدافي بضـــع ساعات

من ينصر الله فالرحمـــــن ينصره

ونصره فـــــوق تدريب وآلات

* * *

الوصول الي القمر

ملهم الشعر هتـــاف الشعراء

يا شعـاع الكون يا نور السماء

أنت تاريـخ ونبـــض خـالد

مؤنس الطلعة موفور العطـــاء

يحزن الليل فان آنستـــه

فحبور بـين شـدو وغنـــاء

أنت في الكون ضياء مشرق

بحرك فيه ضاع شوط العلمـــاء

أيها البدر ترى هـــل عرفوا

أنك المخلوق من طـــين وماء

أم جبال والبراكين بها

تقذف النار لكل الأدعياء ؟

أنا لا أدري ولكن مؤمن

أنك المخلوق ماض لفناء

كلنا فان ويبقى خالداً

ربنا الجبار سام عن فناء

فيك يابدر أغنى مثلما

تعزف اللحن قلوب الشعراء

وأنادي أيها الركب لماذا

أنت ماض لفناء أو عناء

أنا لا انكر العلم ففي العلم

ضياء لدروب الفضلاء

غير ان العلم درب مشرق

لحياة زانها فيض الرخاء

لا أريد العلم ظلما غاشماً

لهبا يشوي قلوب الضعفاء

لا أريد العلم سماً قاتلاً

لعبت فيه أيادي الأقوياء

اجعلوا العلم شعاعاً صادقاً

يغمر الأفق بألوان الوفاء

الرسول الحق أنشا دولة

بقليل من دماء الشهداء

فمضت والعدل فيها قائم

ينشد الاصلاح في خير بناء

* * *

فجروا الارض كنوزاً وندى

وامسحوا فيها دموع الأشقياء

وادعموا السلم وكونوا أمة

تعشق العدل تنادي بالولاء

أيها البدر ترى هل زرعوا

هذه الارض بنبل وصفاء

كل صقع فيه حرب شردت

أمة ذاقت أفانين البلاء

شرعة الغاب وما ديدنها

غير قتل لنفوس الابرياء

أيها البدر أنا جيك وقلبي

فيه جرح من جراح الكبرياء

أنت سام فــــوق هامات الاولى
دنسوا العــــلم بظلم وافـــتراء
ان شعري سابــــح في موكب
يقبس النشوة مـــن ذاك الضياء
أي لغـــــز عبقري خــــالد
سرت في النور وسار وافي الخفاء؟
قـــــــدرة الله تجلت في السما
وهي في الارض حديث الخفاء

★ ★ ★

العام الدراسي

أقبل العام فهشت أنفس
تتلقاه بروح ساميه

وهى ترنو للعلا في كل ما
قد خطته من مساع ناميه

حملت فيه بجد علماً
نحو علم مستفيض رانيه

كل نفس للمعالي سمقت
والاماني في خطاها باديه

تطلب العلم وفيه قبس
وشعاع للحياة الهانية

لم تــــذق للنوم طعما إنمــــا

في بناء المجــــد ظلت ساعيه

عرفت للعلم أسمى نهضــــة

وثمــــار من قطوف دانيــــه

لن يكل العزم منهــــا أبـدأ

لتخطي عقبــــات داميــــه

تلك روح لشباب يقــــظ

يعربى ذى نفــــوس بانيه

فاهنا بالعــــلم وجدد نهضة

أنت فيهــــا كجذور راسيـة

★ ★ ★

أمـــي

قبلة منك أول القبـــــلات

ياحنانا يحوطـــــني في حياتي

يا ابتسام الحيـــاة في ناظري

الغض وأنسي في وحشة الحالـكات

أي طوق يحوطني كل حـــين

ملؤه الدفء صـــادق اللمسات

وغـــــذاء من الشوائب صاف

سائغ الشرب مغـــدق البركات

قد ترعرت في حمـــاك صغيراً

وأنا اليـــــوم في رجال كماة

بين جنبيــــك قلب أم رءوم

لم يزل نابضا كريم الهبـــات

كم أري الدمـع من مآقيك يهمي

ذاك دمـــع الحنان قبل شكاتي

أنا يا أمي الحنون نشيــــد

يتغنى في أعـــذب النغمات

أنا يا معدن الحنان هتاف

فيه أو في الحقـــوق للأمهات

أنا يابسمـــة الوجود سجـــل

ملأ الدهر ناصـــع الصفحات

فاقبلى شعرى المضمـــخ بالود

دعـــاء من أخلص الدعوات

★ ★ ★

غـــادتي

غادتي بيتك ما أصبـــح سجنا
فاملئيه يا ربيـع العمر لحنـــا
أرسمي البسمة في أرجـــائه
أنت مخلوق من الاشفـاق أحنى
غن كالعصفـــور في أسرابه
وانثري الطيب فما أحلاك غصنـا
أنت في البيت ضيـــاء مشرق
يلبس البيت اذا غـادرت حزنـا
قد أخذت العـــلم عن أعلامه
وزرعت الحب أسلوباً وفنـــا

أنت ربيت على الخـــير الفتى

وبحـق البنت ما خيبت ظنــــا

أنت حضن تربـــوي نابـــه

مد للاجيال جسراً لم يغنـــا

أي قلب قد طوى الامــــــه

شاعت الفرحـة في القـلب المعنى

عشق النهضـــــــة في عليائها

واكب المجـد إذا المجـد تغني

قـــد عشقنا العلم في تيـــاره

يسمق الجيل وللجهـــل خلعنا

وغداً نصنـــع من تربتنـــا

ما به الدنيا شدت مما صنعنـــا

إننـــا يا غادتي في موعـــد

نلتقي فيـه لنجني مازرعنـــا

* * *

ذات الخبـــــاء

أنا الغنيـــــة في شعـري وفي شعـري
هنـــــاك ربيـع القلب زاه بمـا يغري
أصـوغ أغاريـدي حـداء منغمـــــاً
به من صفـــــاء النفس أنشودة الطهر
أبث النـــــجوم الزهر فيض خواطرى
وأصرخ في وجـه الحمـاقات من ذعري
هنـــــاك حماماتي هنـــــاك أرانبي
هناك زهور الروض باسمـــــة الثغر
نسجت خبـــــائي من معـــــادن أمتي
بخور وأمجـــــاد تسجـــــل في دهري



قتلت خـــرافات وطلقت عـــادة

يـيمم بهـــا الأوغاد كالزجر للطـــير

فمـــا أنا ممـن يتخذن تمائمـــاً

ولم أخش تنعـــابا ولا ثعلب القفر

أحملـــق في رحي هنـــا ومهندي

أشـــد حزامي للمكيدة والغـــدر

فمن يرتجـــى يسراً أجود بمثـــله

ومن يبتـغي عسراً أضاعف من عسري

أنا بخبـــائي أمـة طـاف لهـــا

بريـــق من التاريخ في منهـــج غر

أرى حولي الخنساء ألف قصيـــــدة

لها الدهر أصغى في جهـــار وفي سر

وفي قلبهـــا الإيمان يعمر والتقى
تسوق بنيهـــا للشهـــادة في فخر
وهذا تراثي يستحـــق عنـــايتي
وأنضـــده دراً يعلـــق في نحري
أراه كبصماتي ينـــير أنا ملى
وأنقشه عزاً يسجـــل في صدري
بنيـــت بصحرائي دعـــائم أمـة
تلوح شعاعاً في سواعدهـــا السمر
ترابي كتبر صغت منـــه قصائدي
وانفس اشعـادي تصـاغ مـن التـــبر
اذا لم اغـــن في حياتي لموطـــنى
اكسر اعـــوادي اموت بمنـــبري

فرشت خبـــــائي بالزهور وبالوفـــــا

وحطمت أحقـادي على الجبـل الصخري

يدي حـــــول مهري عند كل ملمـــــة

ألبي الندا أسرجت من أجـــــله مهري

أشيـخ ولكـن لا تشيـــــخ إرادتي

وتشرق آمالي مع الشمس في فجـــــر



البحـــيرة

بحيره الآمـــــال ذاز ورقي
سيعـــبر المـــــاء لكي نلتقي
ففي صفاء المـــــاء إشراقـــة
تحنو على المجـــداف والزورق
بحيرتي هذي طيـــور الهزار
تحوم على الشاطىء المونـــق
تغني نشيد اللقاء الجميـــل
وتصدح في صبحهـــا المشرق
هنا عانق المـــوج أحلامنا
وصفق للمائـــج الازرق

هنالك شمس الأصيل الجميـــــل
تشع حنـــــا كقلب نقي
ونغـــــدو الى شاطىء الذكريات
لنقطف من كرمهـــــا المورق
ففي الهمس دفء لليل صقيــــع
يمزق من صمتـــــــه المطبق

★ ★ ★

الوردة الذابلة

إرفعي راسك قد جاء الصباح
وأزيحي عن ذراعيك الوشاح
قد مضي الليل الا تستمعي
للعصافير تغني بانشراح
إنظري فالشمس خيط دافىء
وشعاع عم هاتيك البطاح
ساقك الأملود هل أعطبه
وابل الماء أم اجتاحته الرياح
أنظري حولك أرضاً لبست
حضرة واستنطقت زهر الاقاح



انظري الحقـل مياهــــا عـذبة

وزهوراً تملأ الدنيـــــا انفتـاح

ها هو الفـــــــلاح في محراثه

ويـد الفـلاح في الارض سلاح

قالت الوردة إني هــــا هنــــــا

وبقلـــــي من أذي الوخز جراح

كل فصل مـــــن فصولى قصة

كلها ملأى بحزن ونـــــواح

إن أتي الـبرد فمن يـــــد فئنى

أرقب الصبـح اذا ما الصبـح لاح

وشعـــــاع الشمس كم يحرقني

أين ظلى في غــــدو ورواح ؟

أنا في الحقـــــل سجين مثلما

بجرع الغصة مكسور الجناح

هذه الوحـــدة كم تخنقـــني

إنني عطشي إلى همس مبـــاح

أنت لا تفهـــم ما يقلقـــني

من سوى الشاعر تغريه الملاح

قلت دنيـــاك نعـــيم زائف

وغداً أشتـــار من روح وراح

★ ★ ★

المرأة السعودية

لم تعودي زجاجة من عطـــــور
بل يراع شباته من حـــــديد
قد ولجت العلوم وهي بحـــــار
ونظمت القريض حـــلو النشيد
سرت كالنـور أججـه الايمان
منـــــاراً لكل رأي ســــديد
إن عزف الحروف حين يدوى
ناصع الفكر من ثرات تليـــد
ويـد الطب تلمس الجرح رمزاً
لنضال من أجـــل عيش سعيد

وندااء العـــلوم يخترق الحجب

سرياً يشتـــار كل جـــديد

تلك ينبوع نهضتك المثـــلى

حفاظاً على التراث المجيـــــد

أنت للجيـــل أغنيات الأماني

أنت جيد أطل عـــالى الصمود

ذاك همس التـــاريخ ينتظر الو

ثبة عجلى الى النضـــال فعودى

وارسمى فيه إبداع ربشتك الظمأ

ي لفـــن من الكفاح فريد

وابسمي عنـد كل خطب جسيم

أنت نبض الاجيـال فوق الوجود

★ ★ ★

اندلسيـــــة

فتنـــتي من أنت قالت يعربيــــه
جسمي الأسمر فيه أنات خفيـــــه
أنا بنت العرب والتاريخ من حولي قضية
ان تـاريخي نزيف من شراييني الزكية
عيني الحرى دموع بمآسيها سخيــــه
وأنـــا اليـــــوم كنسيان
ولا زلــــت خـــفيـــــه
ونقوشي فوقهـــا بصمة نقش أعجميه
قلت مـــن أنت نضـــاحت
إنـــــني انـــدلسيـــــة

غضبـــة الثـــأر بنفسي

وجراحــــــاتي طـــرية

كلمـــا أبصرت مغنـــاي وأيامى البهيـــة

انثني راعفـــة الجـــرح

إبـــاء وحميـــــــة

كم أقـــاسي اليـــتم والذل

بـــدار أجنبيـــة

إن حـــولى ألـــف قصر

من قصــــور مشرقيـــة

قدهـــا الأباء مـــن صخر

فـــلم ترض الأذيـــة

إنهـــا شامخة الانـــف

بـــألوان زهيـــة

إن قـــومي ضيعـــوني

في دروب الهمجيـــه

ورمـــوا قلبي بسهـــم

فيــه أدران الخطيـــه

تركـــوا الدين واشراقـــا

ت رســـول البشريـــه

إنـني أجـــتر أمجـــادي

كذكرى في فصـــول قصصيه

* * *

شعــــــرك

شعرك الفاحم الجميـــــل غذاء

لقـــــلوب تخضبت بالجروح

شعرك الفاحم الجميـــــل بريق

عبق بالشـــــذا يعطر روحي

هو نبـع القريض حـــــين يغني

رائد الفن وهو بالعـــز يوحي

سابـــــح في أديم مرمرك الزا

هي مزدان لهبهبـات الريـــح

هو يســـــقي شاعراً ذا بلات

ورواه كبـلسم للجريــــح

إتركيـه ينسـاب لا تمنعيــــه
غيث شلالة شفـــاء الجريـح
أطلقيــــه فـكم يترجم شعراً
عابق النـــد في الفضاء الفسيـح

* * *

عــــودي

عـــودي الى البيت إن البيت ينتظر
هذي سمائي بغـــــير النجم تنتحر

عودي فانت حــــديثي في مكابدتي
أنت النعيم الذي يحــــلو به السمر

★ ★ ★

ابتسمي

غردي يا غادتي وابتسمي
أنت في بيتك خير الامم
أنت بالاسلام حققت المنى
صانك الدين بأزكي القيم
أنت بالامس متاع زائف
لم تري في الظلم غير الالم
وأراك اليوم فكراً ناصعاً
زف للاجيال غير البلسم

★ ★ ★

إلهام

أملهمة الشعر يا فتنتي
رأيتك الزهرة في جنتي
حديقتي لولاك ما أينعت
وعشبها الأخضر لم ينبت
تجودين لي دائماً بالوفاء
وأنت الربيع لدى غربتي
سقيتك من مهجتي ريقاً
فاثمر نبتك يا فتنتي

★ ★ ★

صيحة الثائر

لا تقولوا جدت جراحي فجرحي
ثائر يمتطى جناح الكفاح
لست أرض مذلة وبلادي
رهن قيد الانوك والسفاح
كلنا يحمل السلاح ويحمي
داره باليقين قبل السلاح
لم ينم ثأرنا وكان سعيراً
منشداً عودتي قبيل الصباح
ما مضى خالد ولاغاب عمرو
وقوانا مشبوبة كصلاح

★ ★ ★

لا تقل ذلة النفوس ففيها
أمل عارم لنيل النجاح
يشرق النور في ركاب الأماني
ويريد الجبان كسر الجناح
في دمي تنهض العزائم حتي
يترك الغاصبون كل البطاح
بيجن كان للفساد زعيما
فمتى كان من ذوى الإصلاح !؟
هل سننسى الدماء وهو سيول
قد أريقت من غير أمر مباح
هل سننسى مآذناً وتراباً
أنبت العز قبل زهر الاقاح

إنها القدس موعـــــدي واليها

يزحف المؤمنـون بيض الطمـاح

وغـداً تبسم الحيـــــاة ونجنى

ثمـن الصـبر في الاراضي الفساح

★ ★ ★

هذه القدس

هذه القدس صراخ ودماء
واللقاءات حديث ونداء
أترى يرحل الداء عن الجسم
ويسرى في الشرايين الشفاء
الأطباء فحوصات وتشخيص
وملف فيه أخذ وعطاء
ومريض فيه طعنات غزار
يطلب النجدة كم أشقاه داء
نار صهيون حريق قد سرى
في كيان العرب هل يطفيه ماء

أي عار لطــــخ العرب وأمسي

مثقل الخطو هده الإعيــــاء

القرارات قصــــة وفصــــول

وعلى القدس دمعــــة خرساء

ورصاص اليهود نار وقتــــل

واحتــــلال وخطة رعنــــاء

أي نصر وراء حفــــل كبير

فيــه دوت قصــــائد عصماء

أي نصر وراء ذكرى احتــلال

هــامشي يصوغـه الخطبــــاء

لا يفل الحديد غير حــــديد

ووراء الحــــديد شهم مضاء

طارق حطم الاساطيـل لكن
فيه روح الايمان فيـــه الرجاء
طلب الموت لكن ينصر دين
الله فماجت من بأســه الصحراء
وأرانـا كالسيـل كمـا ولكن
ذلك السيـل دمنـــه وغثـاء
وعد بلفور قصـــة وأنـــين
وانتحاب في ارضنـــا ورثاء
أترى يغسل العـــار كـتاب
أم صراخ وذبذبات خـــواء
لـن يـذيب الطغـاة الا رصاص
صبـه المؤمنـون فيـه الفنـــاء

لـن تعـودي يا قـدس الا بجيش

فيه دين ووحـــــــدة وإخاء

لن تعودي يا قـــــدس إلا بدم

طـاهر فيـــــه عزة وانتشاء

أي نصر على الطغـــــاة وهـذا

ملحـــــد الفكـر أذنه صماء

وللينين انقيـــــاد مثلمـــــا

يتبـــع الذئـب الى التمـزيق شاء

وقتـــــــال بين العروبة ضار

وصراع وسلطـــــــــة وادعاء

أملي أن أراك فينـــــا عروساً

يا أعز البقاع أنت الهنـــــــاء

★ ★ ★

وجه الزعامة القبيح

لا لن تعيش يأرضنا يا بيجن
فالموت للسفاح مثلك هين

إن كان قلبك من صخور قده
فمن الحديد قلوبنا تتكون

ماذا فعلت من العذاب بصبية
(في الدير) تقتل بالحراب وتطعن

أعداؤنا قد حاربوك لخسة
ولآمة ظلت عليك تهيمن

لما رأى الاعداء قرب رحيلهم
عن أرضنا جاءوا اليك وأذعنوا

تاريخك المعلون حقـــــد أسود
قذر الصحـــائف بالجرائم فتنن
مهما تفجـــــر من دمانا إنها
إصرارنا وبها يعـــاد الموطن
انظر الى التـاريخ كم من غاصب
ولى تمزقـــه الشعوب وتلعن
هذى سياستـكم تبــدت للورى
وجهاً قبيحاً فيـــه ظلم أرعن
هذى قوانا لم تزل مشبـــوبة
والموت للطاغين فينـــا يكمن
في أرضنا آجالـكم محتـــومة
وكذا الغـــزاة على ثرانا تدفن

★ ★ ★

لن يموت الثـأر

سائلوا البيد عنهمـــو والبحارا
(سائلوا الليـل عنهم والنهـارا)

واستشفوا من يقظة العرب الاحرار
انتصاراً يحـــــير الافـكارا

يقظـة الباسل الذي حمـل الروح
على الكف لا يطيـق اصطبـارا

يقظة المؤمن الذي أنف الضـــيم
فامسى كـفاحه لا يجـــــاري

إنها أمة الكفاح ستبـــقى
رغم أنـف العـداة تحمي الذمارا

ساءهـا أن يعيش في ساحة العرب

طغام ويزعمـــــون انتصارا

* * *

أتصيب اليهـــود قلب فلسطين

وتبـــــني بالإدعاءات دارا

أتمـــد اليدين تعبث بالقدس

وتبـــــني على الفساد ديارا

أبداً لن يكون في موطن العرب

طغـــــام تزاحم الأحرارا

فهي تبــــني على الدخان أساساً

ومن الاس ما يكون انهيـــارا

أيها العرب آن منكم جميعــــاً
أن تذيقـوا العـدا جحيمـاً ونارا
إن صهيـــــون لا تــكل ادعاًء
أنهــــا للسلام تعلى منــــارا
إنها تجعــــل السلام سبيــــلاً
للاعانات كي تزيـــــد الدمارا
صيحة البذل والفــــداء أراها
في اتحاد يحقـــــق الانتصارا

★ ★ ★

نجمــة اسرائيــل

رأيت علم اسرائيل يلوح في سمـاء دولة عربية
اسلامية عزيزة وفيـــــه نجمة زائفــــــة

نجمة لكن على البغى أراهـــــا
أي شعب في رواهـــــا يتباهى
أي جــــــرح مسنى في أضلعي
يـــــبرأ الجرح وما أنسى أذاها
أتراها في سمــــــائي نجمــــــة
كالنجوم الزهر أشجاني رواهــــا
في سمائي أشرقت أمجــــــادنا
وستخبو نجمة قرب سماهــــــــا

إن قيـــــداً في يـدي اكسره

بوك الموت لنــــا حول ثراها

وسجونا قد حوت إخوتنـــــا

لن يطول اليـوم في ارضي بقاهـا

زعم الاعــــداء أن يبقوا هنـا

بـــين أرض دنسوا أسمي رباها

إن للارض حمـــــاة كلمـــــا

رأوا النار مضوا خلف سنـــاها

لا تظنوا الدار فيهـــــا عزل

فوراء الدار من يحمي حمــــاها

قد سئمنا مجلس الامن وهـــــل

سمع الاعدا حلولا قـــد رآها

عجباً إن أبصروا الثـــأر أذى
والدفاع الحر نهكاً لحماهـــا
(دير ياسين) ألا يروى لنـــا
قصة البغي تجلت في خطـــاها
قد بذلنـــا الروح كي تبقى لنا
قد سنـا الوضاء نبقى في ذراهـا
يشهد التاريخ كم من أمـــة
حققت نصراً أتي بعـــد عناها
وشعـاع الفجر قد قال لنـــا
تدرك النصر خطا طـال سراهـا

* * *

الى المربي الراحل

الى روح الاستاذ صالح بن ناصر آل صالح أول رجل تعليم في (عنيزة) كان مدرسة للاجيال رحمه الله رحمة واسعة .

رحلت عظيما بالفضائل تذكر
فأنت مربي الجيل والجيل يشكر
عهدناك في سن الصبا خير رائد
تناضل من أجل العلوم وتسهر
وما كنت الا الجد في كل مسلك
يحوطك إخلاص عليك يسيطر
رحلت وما ننساك في كل موقف
وكل عظيم في المقابر يكبر

وفيت وما جـدنا وجدت تسامحاً

وحسبك ان الله يعفـــو ويغفر

فمن كل قلب قد أنرت طريقـــه

دعاء وفاء بالمـــــــودة يزخر

وما مات من أعطى الفضيلة حقها

وما مات من للعـلم يسمـو وينشر

نداؤك في الدنيا مبادىء جمـــة

علوم وأخـــــلاق ودين مطهر

★ ★ ★

أقدم للفيحـــــا تعازي مخلص

دعاء مــــن الأعماق والله اكبر

فعش في جوار الله يمطرك عفوه

وذكراك بين الصحب مسك وعنبر

★ ★ ★

وداع

أحبـــاب قلـــــــي كاد القلب ينفطر
فاضت مدا معـــــكم لمادنا السفـــــــر

إن غاب جسمي عن الاحبـاب في زمن
فالروح بينهـــــم كالنـــــــور تنتشر

* * *

العيـــد البـــا كي

من لي بعيـــــــد كالسنا يتألق

من لي بعيد هـــــام فيه الزنبق

من لي بعيـــــد كالطفـولة بسمة

أمـل يشع على القـلوب ويشرق ؟

مالى أرى الأوتار أخرسها الجوى

فتمزقت الحانهـــــا لا تنطق ؟

ما لى أرى فـــــوق الصبي غلائلاً

سوداً يعذبهـــــا الأسى ويمزق

في كل عيد رايتي خفـــــــاقة

والزهر من حولى زكيا يعبـــق

واليوم قد وجم الوجود كأنمـــــا

لطمته عادية تبيـــــــد وتخنق

أين السواعد وهى قبـــــل طرية

تحنو علي وسحرهـــــا يتدفق

أين الشفاه وفي لماهـــــــا بسمة

والقلب من فرط الصبـابة يخفق

أين الشراع فلم تعـــــد أعلامه

مرفوعة (ياليـل) أين الزورق ؟

خذني الى البحر العميـــــق فانني

صب اليـــــــه وماؤه يترقرق

ياعيد ما حولي صراخ أم صدى

أم أنه أفق المآتم مطبـــــــق

تتلفت الايـــــام وهى مواكب

حيري يدنسها الجبان الاخرق

أين الكرامة وهي غاية مأمـل

ذبحت فلم تعـــــد الضمائر تشفق

يا عيد والقلق المرير مخـــــيم

بـين الربـوع فلا صديق يصدق

اتراك ترجع والحياة جــــديدة

ياسو مدامعها الضمـــــير المشفق

اتراك ترجـــــع والبشائر طوقت

غرب الوجود وتاه فيهـا المشرق

★ ★ ★

حول قبر الرسول (ﷺ)

خشعت وحـــولي في رحابك خشع
تسيل لهم من حول قبرك أدمــــع

أتينـــــا الى هذا الحمي بتــــذلل
وفي القلب إيمان بحبك يسطــــع

أتينا وصلينـــــــا وفي القلب نشوة
الى معدن الأنـوار وهي تشعشع

رأيت أمامي منـــــــبر الحق شامخاً
وفيـه رسول الله بالحـــــق يصدع

بطـــــاح بهـا شع الضيـاء مؤيداً
من الله لا يخبــــو ولا يتضعضع ؟

تطوف بي الذكرى الى كل مربـــع

به حط رحل الدين يبني ويرفـــع

رأيت بها الانصار جاءوا جحافـــلاً

الى ركبك الميمون شوقا تجمعـــوا

أتوا بقـــلوب (مخبتين) كأنها

منابر نور بل من النـــور أنصع

يحفون بالقصوا وفيهم تشـــوق

وفي العـين أفراح وفي القـلب موضع

لقد كنت في بطن الترى لك روعـــة

ونصرك دين الله اسمـــى وأروع

عرفت أمينـــا عندما كنت يافعاً

حديثـك صدق ليس فيـه تصنـــع

عرفت رحيماً بين قومك كالنـــــدى

مجيئك خصب فيه للقلب مرتـــــع

بعثت ومـــيزان العدالة ضائـــــع

فلا الله معبود ولا النصح يسمـــــع

هناك خرافات هنــــــاك جرائم

وفي وأدهم للبنت أقسى وأفجـــــع

أتيت باعجـــــاز من الله ناصع

بليـــغ له شم الجبال تصـــدع

وقومت بالأخلاق والعــــدل دولة

تذل لها هـام الرجال وتخضـــع

وربيت أبطالا جهاداً نهـــــارهم

وفي الليل أيقاظ سجود وركـــع

دعوت لتحرير العبيـــــــد برحمة

فلا اللون ميزان ولا الجـاه ينفــــع

أتيت بشرع الله اكمل منهـــــج

فنعم رســــول الشرع نعم المشرع

تولاك رب العــــرش بالادب الذي

سمابك خلقاً بالفضيـــلة مـــترع

وجاءك نصر الله في كل موقــــف

ولو جمع الاعداء كيداً وأجمعــوا

وبلغت عن ربي رســــالة مرسل

وأشهدته في الحــــج حين تودع

وسرنا على درب من الخـــير لاحب

سما فيه أسلاف ومن كان يتبـــع

ومـــــن رام اذلا لا لشرع محمـــــــد

يبـوء بخزي وهـو في الارض أهطـع

محمـــــــد إني قد نظمت قصيـــــدتي

بذكرك تنـــدي مسكـــها يتضوع

فنم في أمـــــان الله يا أكرم الوري

وحسبك جاهاً في القيـامة تشفـــــع

★ ★ ★

بعـــد السفر

بين لحـــن المني يتيه ويشدو
وظـــلال السنا عليه يمـــد

أجد النفس في ربوع بـــلاد
هي للخـــير مصدر بل وورد

هي للخير والمـــكارم نبت
هي للخير والفضيلة مهـــد

هذه الارض موطن أصطفيـــه
واليه القلوب دوماً تشـــد

موطن للكرام أضحي مشعـــاً
بندي الفضل لايجاريه نـــد

عربي الطموح عــذب الأماني

رافع الرأس للتقـــدم يجـدو

★ ★ ★

وهنـا تدرك النفوس مناهـــا

في التلاقي ويغمر الــكل ود

ويغني الجميـع لحنـــا طروباً

وعلى الكف بالتــلاقي نشد

ونهني القــلوب حيث تراءت

في صعيد شعورها يستجــد

★ ★ ★

من وحي الرحلة

آن الاوان لشدو القلب والطرب
بين الاحبة سكر غير ذي نصب
مزدان ينعم بالذكرى وقد حفلت
ببهجة النفس من خل ومن صحب
أراهمو كالنجوم الزهر لامعـــة
في وقدة الجد يذكيها سنا الشهب
همو أحباء إن جد المسبر بنـــا
يوماً وان نزلوا في ساحـة الادب
يبدون لي ووجـوه الطهر أوجهم
وفي نقا الشمس مجلواً من الحجب

ليس التملق والاسفاف منهجها
خصالها تزدهي في الاصل والحسب
ما أروع اليوم تبدو لي بشائره
فاتني من هناء النفس في طرب
ما كنت أحلم بالدنيا ستبسم لي
حتى غدوت على قومي من العرب
هم الاشاوس والدنيا بهم زهرت
وكيف لا تزدهي في رائدي القضب
أراهم صـــورة غراء صادقة
لخير أمتنـــــا في قادم الحقب
هذى الرمال تراءت تزدهي طرباً
لما بديتم على زاه من الكثب

وبين أربعنـــــا الاطيار شادية

تسبـح الله ترنــــيما على العسب

هـذا الهديل وما أحلاه منسكباً

مـن الطيــور تحيي رادة الادب

في مربعي أنـــتم أنسي ومفخرتي

فكيف أسلو با بأرض البعد والغرب

لـكم تحاياى أزجيهـــــا معطرة

من الفؤاد أبيـــاً طاهر الحدب

وما أعزى فـؤادي حـين أفقـدكم

الا بدمع من الاحداق منسكب

* * *

صـــــلاة

أنت يارب في الحيـــــاة دليلي
كلمــــا عانق الظلام سبيـــلي

أرمق الخير في رحابك بسمـــو
وأنا جيك في السجــــود الطويل

أنا يارب ما تشــاءمت يومــاً
من نعيق أو عفت كل هــــديل

غير أني أرى الحيــــاة جمالا
أنت فيهـــا تحب كل جميــــل

عـــزة النفس أشرقت في فؤادي
فاحمها رب من جحــيم الافول

أحفظ الدم أن يراق أبيـــاً
بئس دم أريق عنـد الذليـــل
أنت يارب تمنـــح القلب نوراً
يتسامي عن موحيات الخمـــول
أنت يارب تمنـــح المرء طرفاً
يبصر المكـرمات غـير كليـل
خلق النـــاس والاماني شتى
فأنر لي يـارب كل سبيـــل

★ ★ ★

فهرس القصائد

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
ذات الخباء	٨٥
البحيرة	٩٠
الوردة الذبلة	٩٢
المرأة السعودية	٩٦
أندلسية	٩٨
شعرك	١٠١
عودي	١٠٣
ابتسمي	١٠٤
الهام	١٠٥
صيحة الثأر	١٠٦
هذه القدس	١٠٩

الموضـــوع	الصفحة

تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥	١١	في	من
٦	١٣	الفرص	الغرض
٧	٦	معنى	معين
٧	٩	يرقي	يرقى
٧	١٢	مفيها	معينها
٧	١٣	الحقوق	العقوق
٨	١٠	شفاف	شغاف
٩	٢	ورصيد	ورصد
٩	٧	التطورات	التصورات
١٠	٤	يحايث	يعابث
١١	١١	احجاف	اجحاف
١٤	٣	الحالون	الحالمون
٢٩	٥	مفترياً	مغترباً
٣٠	٣	بالسهنا	بالهنا
٣٤	٥	الانثاج	الانتاج
٣٥	١	اتقاء	اتقاد
٣٥	٣	بفدوه	بغدوه
٣٦	٧	ثراها	تراها

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب
٣٦	٧	أثرابـه	أترابه
٣٦	٥	تفـنى	تغني
٣٧	١	نحيتنـا	تحيتنـــا
٤٨	٢	وهـف	مرهـف
٤٨	٢	فيـل	فيـــه
٥٥	١	لرمـال	الرمال
٥٧	٢	الحضال	الخصال
٥٩	٥	وارقات	وارفات
٨٣	٢	لم يغنـا	لم يضنا
٩٠	١	بحـيره	بحـيرة
٩٨	٥	نضاحت	فصاحت
١٠٢	١	شلالة	شـلاله
١٠٤	٤	غـير	خـــير
١٠٦	٢	أرض	أرضى
١١٠	١	أمسي	أمسى
١١٤	١	فتـنن	منتـــن
١١٩	١	بـوك	بـورك
١٣٧	٢	الفـلب	القـلب

استدراك الصواب والخطأ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	
٢١	٥	قوائماً	قوائمها	
٢٢	٦	الشبح	الشيح	
٢٧	٥	حديث	رأيت	
٣٦	٤	مفانيه	مغانيه	
٦٦	٥	موجة	موجه	
٧٧	٤	الخفاء	الحنفاء	
٨٧	٥	لها	حولها	
٨٨	٥	اشعادى	اشعاري	
٩٤	٣	أذي	أذى	
١٠٥	٣	الوفاء	الوفا	
١١١	٢	لكن	لكي	
١٣٣	١	يجدو	يحدوا	